



“المناطق الموالية” تشهد حالة تذمر شعبي

جراء التدهور الأمني والاقتصادي

تشهد المناطق التي توصف بأنها موالية للنظام حالة تذمر غير مسبوق، حيث ترتفع أصوات إعلاميين وفنانين بمناشدة بشار الأسد لإنقاذ الموقف الاقتصادي والأمني المتردي في سائر المحافظات.

ويسود الفلق في الأروقة الأمنية للنظام من تجربة مواليين معروفين على مهاجمة بشار الأسد والتهكم به علينا، واتهامه بالوقوف خلف شبكات الفساد.

وفي المناطق ذات الأغلبية العلوية؛ ينشط مواليون لآل الخير وآل عثمان وأبناء رفعت وجميل الأسد بصورة خاصة ضد هيمنة آل شاليش وآل مخلوف على مقاليد الأمور وولوغهم في الفساد، حيث يتزعم أبناء “جبلة” الحملة ضد بشار الأسد والدائرة الضيقة المحيطة به، وذلك في ظل ضائقة اقتصادية خانقة وتكدس الطوابير على المواد الأساسية والتدافئة كالغاز والمازوت، وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وانخفاض الليرة، وتفشي البطالة والجريمة، ومظاهره الاحتياط والمحسوبيه بين المسؤولين، فضلاً عن انعدام الأمن وانتشار الحواجز مجهلة الهوية، وهيمنة الميلشيات الأجنبية والقوات الridgeفة التي باتت خارجة السيطرة في الآونة الأخيرة.

وعبر أهالي طرطوس عن سخطهم عقب وفاة جرحي من عناصر ميلشيات “الدفاع الوطني” بالمحافظة كانوا يقاتلون إلى جانب النظام نتيجة الإهمال الطبي والفقر الذي يعانون منه بعد إصابتهم في مناطق مختلفة من سوريا، وساهم فقرهم وعدم مقدرتهم على متابعة العلاج على نفقتهم الخاصة وتخلي النظام عنهم إلى تنامي هذا السخط.

وفي السويداء؛ ينتشر السخط جراء التدهور الأمني والإهمال الذي نتج عنه تفشي أمراض السرطان وفيروس الكبد الوبائي

جراء الإهمال الحكومي وتردي الخدمات الطبية، ما دفع برئيس شعبة أمراض الدم وعلاج الأورام الصلبة في مدينة السويدة، للإعلان بأنًّ أمراض الأورام قد تضاعفت لنسبة 169 بالألف، مؤكداً أنًّ معدل الوفيات ارتفع فوق النسبة العالمية التي تبلغ 60%， في حين أكد رئيس "جمعية مرضى أصدقاء السرطان" في السويدة وجود حوالي 10آلاف مريض سرطان في المحافظة، محياً سبب الارتفاع المخيف إلى تدهور نمط الغذاء وحرق المادة الغذائية والعامل النفسي، إضافة إلى تلوث المياه السطحية بالبيادات الحشرية، بالإضافة إلى انتشار فيروس(c.b)

وفي اجتماع بالقيادة المركزية لحزب البعث؛ عبر وجهاء ورجال دين من محافظة السويداء عن سخطهم من تعرض الملتحفين بالخدمة للإذلال الممنهج والشتم والضرب من قبل ضباط النظام، والإخلال بمرسوم العفو الخاص برفع طلب الاحتياط، وطالبوه النظام بالتوقف عن منح الخارجيين من المطلوبين بجرائم الخطف والقتل ولا سيما قادة العصابات ببطاقات أمنية تحميهم.

وسادت في حماة حالة من الغضب عقب تعميم مديرية التربية على المدارس والمجمعات التربوية أن الإعانة الدراسية تشمل أبناء القتلى من الجيش والشرطة دون أبناء المفقودين والمليشيات الأخرى، وذلك في نقض لما نشرته مؤسسة "الشهيد" بحماة والتي أعلنت أنه بإمكان ذوي قتلى ميليشيا "الدفاع الوطني" من استكمالوا الثبوتيات الرسمية المطلوبة استلام المستحقات المالية التي تقدمها من الحسابات المصرفية، في حين يصر النظام على اعتبار قتلى مطار "الطبقة" العسكري على يد تنظيم "داعش" في عداد المفقودين (رغم العثور على جثثهم في مقابر جماعية غرب الرقة) بهدف إيقائهم خارج بند "الشهداء".

وأسادت أجواء من الاحتقان في جنوب العاصمة دمشق جراء إرسال شعب التجنيد قوائم إسناد تضم أكثر من 3 آلاف مطلوب للخدمة العسكرية والاحتياطية، في البلات الواقعة جنوب العاصمة، حيث تم جمع الأهالي وإخبارهم بأن كل من له اسم، عليه الالتحاق بالخدمة خلال مدة 15 يوماً، وفي حال تم التأخر عنها سيعرض نفسه للاعتقال، ما أدى إلى استياء شعبي واسع النطاق، وقيام بعض أهالي بلدة "يلدا" بتمزيق صورة الأسد الموضوعة على المركز الصحي في البلدة احتجاجاً على القرار.

وتستمر حملة النظام في التنكييل بقادة فصائل التسوية بتأجيج الموقف في حوران، كما وقعت مواجهات عنيفة (20 يناير) بمنطقة الحولة بين عناصر من الفصائل وقوات النظام التي أرسلت تعزيزات لاعتقال القيادي "وائل إسبر" داخل البلدة، رغم خضوعه وجميع من تبعه في الحولة للتسوية مع النظام.

وكانت حملة الاعتقالات التي شنها النظام في درعا ضد عناصر "التسويات" قد دفعت عناصر محلية للإعلان عن تأسيس "المقاومة الشعبية" وشن عمليات ضد حواجز النظام، وسط تدهور أمني، وظهور كتابات على الجدران ضد النظام في عدة مدن وبلدات بالمحافظة.

وُتُّرِّفَ "المقاومة الشعبية" نفسها، بأنها: "مقاومة رادعة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على الجنوب السوري"، وعلى رأس أهدافها النظام والميلشيات الإيرانية، متوعدة بإطلاق كافة أذرعها على امتداد الجنوب السوري، حيث نفذت عمليات في مناطق مختلفة على الطريق الواصل بين مدینتي جاسم ونوى، كما استهدفت حاجزاً لفرع "الأمن العسكري" بين منطقتي الكرك والغارية. الأمر الذي واجهه النظام بموجة اعتقالات طالت في الأسابيع الماضية 76 معتقلاً بينهم 23 سيدة وطفل قاصر.